فهما لو واو الحصا الماضي لكن عدل عن لفظ الماضي
ولم يقل لو تراءيت اشارة الى انه خلاف كلا ومن اخلاف في
اخبار والمستقبل عندهم نزله الماضي في تحقق الوقوع
فهذا الحلم مستقبل في التحقيق ماض بحسب التاويل كانه قيل
قد انقضى هذا الامر فلك كما رايته ولو رأته ايسر لوا يراه اوفق
فطبيعا كما عدل في لفظ الماضي الى المضارع في ما يود
الذين كفروا لنزله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف
في اخباره وانما كان الماضل هنا هو الماضي لانه قد التزم
بن السراج واو اعلى في الايضاح ان الفعل الواقع بعد
لو الملفوفة ما يجب ان يكون ماضيا لفظا او معنى للبس لما في
الماضي ومعنى المقابل احتمالا انه يذهبهم اهوال القيامة
فيهتمون فان وجد منهم افاقة ما لتوا ذلك وقيل هي شعا
للتكثير او للتحقير ومحذوف يود ومفعول يود محذوف
لدلالة لو كما تواتسلمن عليه ولو للتمني فما مصدرية به
مفعول يود هو قوله لو كانوا تسلمين او لاختصار الفعل
عطف على قوله لكثيرا له يعني ان العدول الى المضارع في
يود لو تراني اما لما ذكر واما لاستحضار صورة الكائن
موقوفين على النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضرة
الذكر شائعا ان ساهر فيكانه تستحضر لهذا المضارع تلك الصورة
لتشاهدها السامعون ولا يبعد ذلك في اذهانهم شاهد

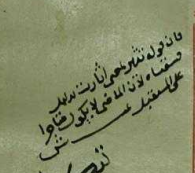

قال قوله تنبيه يعني اشارت بذلك
وصفاته لان الله تعالى لا يكون ضالا
على المتكبر ... ش

تكبر المتكبر

لغرابته او فظاعته او نحو ذلك كما قال الله تعالى وتحا
لهذا المضارع بعد قوله تعالى لله الذي ارسل الرياح فتثير
لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعني صور
اثارة السحاب بحمل الله تعالى والارض على الكيفية المخصوصة
والى تقلبات المتفاوتة واما تاريه اي تكثر السحاب
فلان الرؤية علم والعلم الدال عليه التعريف لقولك
زيد كاتب عمرو شاعرا والتنكير نحو هذا رجل للمقبل على انه
حر مسمى المحذوف او خبر ذلك الكتاب والتنكير نحو
كاتب شعرا واما بعضيته اي المسند اليه اضافة نحو زيد
غلام رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم وقائم الفا
اتم لما فيه من زيادة الخصوص لوجب تاتيه الفايدة واعلم
ان جعل معمولات المسند كالخبر ونحوه من المقيدات ومقابل
الاضافة والوصف من المخصصات انما هو بحسب اصطلاح
وقيل لان التخصيص ما ان من نقض الشيوع والشيوع
للفعل لانه انما دل على مجرد المفهوم والحال يقيد و
الوصف يحي في الاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه وفيه
نظر واما تركه اي ترك تخصيص المسند اما لعدم ذلك والوصف
فظاهر هما لشيء من ترك نفس المسند لما مر من مزيته
الفايدة واما تعريفه فلاقادته لما مر حكما على اثر علوم
لما مر في بحث التعريف يعني انه يجب تعريف المسند

Copyright © King Saud University